Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذه الطريقة في تحديد أصل المشتقات، ودراسة الاشتقاق أنسب للتحليل اللغوي، وأفضل من صنيع الصرفيين.[٣٢]

وبوساطتها لايمكن تَوَقُّف الاشتقاق أو حصر دائرته، بل تصلح كل مادة ثلاثية لاشتقاق أعداد لاحصر لها من المشتقات على اختلاف أنواعها.

يقول الدكتور إبراهيم أنيس: «وليس مَثَلُ الأصوات في هذا النوع من الاشتقاق إلا مثل مواد البناء التي منها قد تؤسس العمارة والقصر والسجن أو كتلك المعادن التي تصنع منها الطائرات والسيارات والقنابل والساعات.[٣٣]

ويعني بالأصوات: الحروف الأصول الثلاثة للكلمات المشتقة، ولايختص الاشتقاق منها في ضرب معين من الألفاظ، بل يمكن تسخيرها لكل ماتتطلبه اللغة في التعبير عن الأغراض والتجسيد للأفكار.

والذي أراه راجحاً هو دراسة الاشتقاق بناء على ماجرى عليه اللغويون العرب في تصنيف معاجمهم، وذلك باتخاذ الأصول الثلاثة التي تكون فاء وعين ولام الكلمة أساساً لدراسة المشتقات التي تشترك في تلك الأصول الثلاثة، وبيان معانيها ووظائفها التي تؤديها، أما دراسة الصرفيين للاشتقاق، واتخاذهم المصدر أو الفعل الماضي أصلا لها، فلا فائدة ترجى من هذه الدراسة، وذلك لعجز كل من المصدر، والفعل الماضي عن أن يكون أصلا لجميع المشتقات من جهة؛ ولأن كلا منهما مشتق أيضاً ويدل على معنى أو وظيفة فلا يصلح أن يكون أصلا لغيره من جهة أخرى.

---

(٣٢) اللغة العربية معناها ومبناها ١٦٧.

(٣٣) من أسرار اللغة ٦٣.